ابراهيم ثنا نافع عن ابن عمر ق ـ ابن عمر وحدثنا الراوي اظنه محمد في
اي حدثني عن حفصة وحدثتني حفصة وهذا اولى من دعوى زيادتها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر
هما سنته وبنادي المناوي ق ـ ابو ايوب اراه قال خفيفتين صح ذلك
من طرق في الصحيحين وغيرهما فيسن تخفيفها اقتداء به صلى الله عليه وسلم
والحديث المرفوع في تطويلها من مرسل سعيد بن جبير على ان فيه راويا
لم يسم فلا حجة فيه لمن ق ـ يندب تطويلها ولو لمن فاته شئ من قرأته في
صلاة الليل وان صح ذلك عن الحسن البصري ولا ينافي ذلك ما مر في مسلم
كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأ في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا الى مسلمون اية سورة البقرة وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
مسلمون اية آل عمران لان المراد تخفيفها عدم تطويلها على الوارد فيها حتى
لو قرأ الشخص في الاولى اية البقرة وتم شرح والكافرون وفي الثانية
اية آل عمران والم تركيف والاخلاص لم يكن مطولا لها تطويلا يخرج به
عن حد السنة والاتباع وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قرأ في
الثانية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وانا
ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فيسن الجمع بينها
ليتحققوا الاتيان بالوارد اخذا مما قاله النووي في اني ظلمت فقضى ظلامتي
والاعتراض عليه في هذا رددته في حاشية الايضاح وبحث الدماميني
عرفة وروى مسلم وغيره انه قرأ فيها سورتي الكافرون والاخلاص وصح
نعم السورتان يقرأ بهما في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وكان يقنت بهما في الوتر ايضا عن علي رضي الله عنه كان يوتر بثلاث يقرأ
فيها بتسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة ثلاث سور اخرهن قل هو الله احد
رواه المصنف وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ في الوتر سبح
اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في ركعة ركعة
وعن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاولى سبح اسم
ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد
والمعوذتين رواه ابو داود والمصنف وحكمة ايثاره سورتي الكافرون
والاخلاص جمعهما التوحيد العلمي والعملي وتوحيد المعرفة والارادة
وتوحيد الاعتقاد فقل هو الله احد متضمنة للتوحيد العلمي والاعتقادي

لاشتمالها

لاشتمال الفاعل على ما يجب اثبات الصفات له تعالى من الاحدية والصمدية المثبتة
له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص ومن نفي الولد والوالد والكفؤ
المتضمن لنفي التشبيه والنظير فتضمنت اثبات الكمال كله ونفي كل نقص
عنه ونفي كل تشبيه وهذه هي مجامع التوحيد بين المذكورين ومن ثم عدلت
ثلث القرآن اذ هو اما انشاء وهو امر ونهي واباحة وهذا ثلث واما خبر
وهو اما عن الخلق وهو ثلث ثاني او عن الخالق وصفاته واحكامه وهو
ثلث ثالث مندرج في سورة الاخلاص فلذا عدلت ثلث القرآن وخلصت
قارئها المؤمن بها من الشرك العملي كما خلصته سورة قل يا ايها الكافرون
من الشرك الفعلي حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان بن معاوية
الفزاري عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر ق ـ
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات ركعتين قبل
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
الى آخره ورواه عنه ايضا البخاري لكن بزيادة ولفظه كان يصلي قبل الظهر
ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء
ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي في بيته ركعتين
ق ـ اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
سكت المؤذن من الاذان لصلوة الصبح وبدا له الصبح صلى ركعتين
خفيفتين قبل ان تقام الصلوة فهذه عشر ركعات لان ركعتي الجمعة
البعدية مع ركعتي الظهر البعدية لا يجتمعان الا لعارض بان يصلي
الجمعة وسنتها البعدية فيتبين له فسادها فيصلي الظهر وسنتها
البعدية وق ـ ابن عمر وحدثتني حفصة بركعتي الفجر اي
النفل ولم اكن اراها من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه
وسلم كان يفعلها دائما او غالبا عند اهله قبل خروجه بخلاف بقية
الرواتب فانه كان ربما فعلها في المسجد وعلى ان المصنف والنسائي
رويا عنه رفعت النبي صلى الله عليه وسلم انها فكان يقرأ بها اي
سورتي الكافرون والاخلاص في ركعتي الفجر ومن ثم استدل به
بعضهم على الجهر بالقراءة فيهما واجيب بانه لا حجة فيه لاحتمال
انه عرف ذلك بقراءته بعض السورتين جهرا على انه صح عن عائشة انه
كان يسر فيهما في القراءة وهذا كله صريح في انه راى النبي صلى الله عليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)